

٥٦. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. زيارات اعمالنا من يهدي فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له.
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد - 00:00:00

قال المصنف رحمه الله انه تتكلم وتوصل الذي يقرأ النصوص من الكتاب والسنة التي تصف النار يجدها مخلوقا يبصر ويتكلم
ويشتكي في الكتاب العزيز ان النار ارى اهلها هم قادمون اليها من بعيد. فان ذلك تطلق - 00:00:20

اصواتا مرعبة الدالة على مدى حلقاتها وببعضها على هؤلاء المجرمين. قال تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد عيد سمعوا لها تغضا وزفيراء
غضب والزفير هو صوت النفس العالي. هراب ابن جرير عن ابن عباس قال ان الرجل ليجر الى - 00:00:40
ناري عيادة بالله تعالى. فتنزوي اي تجتمع. وينقبض بعضها الى بعض فيقول لها الرحمن ما لك؟ فتقول انه يستجير مني. فيقول ارسلوا
عبيدي. اتركوا عبدي وان الرجل ليجر الى النار فيقول يا رب ما كان هذا الظن بك - 00:01:05

ويقول ما كان ظنك فيقول ان تسعني رحمتك. فيقول ارسلوا عبدي اتركوا عبدي. وان الرجل ليجر الى فتشهد اليه النار تشهق اليه
النار شهوق البغلة الى الشعير. البغلة البغل عندما يفعل الصوت المنكر صوت الحمار هذا عندما يbedo ان يأكل يرفع صوته بالنهيق. ليأكل
هكذا تشرق النار عيادة بالله تعالى. وتزفر - 00:01:30

طفرة لا يبقى احد الا خاف. وقد خرج الامام احمد والترمذى من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يخرج يوم القيمة عنق من النار لها عينان تعصران - 00:01:58

واذنان تسمعان ولسان ينطق. تقول اني وكلت بثلاثة امرت بثلاثة بكل جبار عنيد بكل من دعا مع الله الها اخر
وبالمصورين وصححه الترمذى. امرت بولاء الثلاثة بكل جبار عريض بكل من دعا الله مع - 00:02:18
لا المصورين اشد من الناس عذابا يوم القيمة المصورون كما في حديث ابن عباس البخاري الذين يظاهرون بخلقه ليقال لهم احيوا ما
خلقت. الذي يرسوا ما فيه نفس سواء كان هذا على على الورق او على له ظل كالتماثيل - 00:02:48

مسلا من يقياس هذه على الكاملة العادي للموبايل ليس ب صحيح لان الصورة كما قال بعض اهل العلم المعاصرین كالشيخ ابن عثيمین
قل لا تكون الصورة الا اذا كان لها جر جمع لمادة تمسكها. وهذه ليست موجودة في هذه الاجهزة. وفي الصحيحين ولفظ البخاري عن
ابن عمر انه رأى في المنام انه جاءه ملكان - 00:03:08

في يد كل واحد منها مقمعة من حديد. المقمعة مثل المطرقة. المطرقة الكبيرة جدا انا صحيح ان اقول اهل العلم ثم لقيه ملك في
يده مقمعة من حديد قال لن ترى لن ترى يعني لن تخف لا تخف. نعم الرجل انت قالوا هذا لابن عمر وهو نائم. في رواية ابن عمر
في - 00:03:28

الملل نعم الرجل انت. نعم الرجل انت. لو كنت تكثر الصلاة. قال فانطلقو بي حتى وقفوا بي على شفيع جهنم. على جهنم. حافة جهنم.
فاذا هي مطوية كطي البئر. لها قرون كقرن البئر - 00:03:56

بين كل قرنين ملك بيده مقمعة حديد واري رجالا معلقين بالسلاسل رؤوسهم اسفالهم نسأل الله العافية. عرفت فيها رجالا من قريش
فانصرفوا بي عن ذات اليمين. يعني ابتعدوا بي عن النار. فقصصت على حفصة قص ابن عمر هذه - 00:04:16

رؤي على حفصة اخته فقصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان عبدالله رجل صالح. وفي رواية انه قال نعم الرجل عبدالله لو كان يصلي من الليل. رجل صالح يعني انه صرف عن النار. نعم - 00:04:38

هل يرى احد النار قبل يوم القيمة عيانا؟ بعينه؟ الذي نعلم ان رسولنا صلى الله عليه وسلم صلوات الله وسلامه عليه النار كما رأى الجنة في حياته وفي الصحيحين عن عبدالله بن عباس في صلاة الخسوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني رأيت الجنة - 00:04:58

فتناولت عقودا فرددت يدي لتناول عقود من الجنة. ولو اصبته لو اخذته لكنتم منه ما بقىت الدنيا لا يفني. لأن نعيم الجنة لا فلم ارى منظرا كالبيوم منظرا قط افعظ. افعظ اقبح واخوف ورأيت اكثر اهلها النساء - 00:05:18

وفي البخاري عن اسماء ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لقد دنت مني الجنة حتى لو اجرأت عليها لو تقدمت اليها لجئتكم بقطاف من قطافها. بثمرة من ثمارها ودنت مني النار حتى قلت اي ربى وانا معهم. يعني تعذبهم وانا معهم. فإذا - 00:05:40

حسبت انه قال تخدشها هرة. تخدشها يعني باظافرها. اكثرهم عندما يصل السبب ويقول كثرة نعم في الحديث الاخر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال قال يا معاشر تصدقن فاني رأيتكم اكثر اهل النار. قالوا فيما ذلك قال انكم تكفرن. قالوا نكفر بالله؟ قال

تكفرن العشير. اذا احسن احدكم الدهر ثم - 00:06:00

رأى منها رأت منه شيئاً قالت من رأيت منك خيراً قط. نعم فاكثراً اهلها النساء بمعنى انهن يكفرن العشير يكفرن حقه حق الزوج فإذا فيه وعيده شديد. ليس بكفر هذا شيخ. نعم هذا كفر النعمة. كفر النعمة يسمى كفرا. كما قال تعالى - 00:06:30

افبهذا الحديث انتم ملهمون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. يعرفون نعمة الله ثم يبكونها واكثرهم الكافرون. فالله في القرآن كفر النعمة كفرا. كفر اصغر يعني. كفر الدنيا كفر. كفر. نعم! دراسة خالدة. طبعا ليس خالدا. ليس ليس كفر لا يوجد الخلود - 00:06:50

كفر نعمة كفر اصغر. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام اثنتان في امتهما بهما كفء. الطعن في الانساب وديث على الميت يعني هناك كثير من النصوص جاء ذكر الكفر فيها منكراً فيكون كفرا دون كفر يكون كفرا اصغر تعنى يعني في الانساب - 00:07:10

فعلاً ان يقول انت لست ابن فلان. اه. انت ابن زنا مثلاً. كان في نسب اهو وفي مسند احمد عن المغيرة قال قال التخدش وهرة قلت ما شأن هذه؟ لماذا تعذب؟ قالوا حبسها حتى ماتت - 00:07:28

لا هي اطعمتها ولا ارسلتها تأكل. قال نافع. حسبت انه قال من خشيش او خشاش الارض. للخشيش او خشاش الارض وفي مسند احمد عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النار ادنت مني - 00:07:47

حتى نفخت حرها عن وجهي. حتى نفخت حرها عن وجهي. قربت. وديت يعني قربت مني. حتى نفخت الوجه يعني ابعدت حراء عن وجهي بالنفخ. فرأيت فيها صاحب المحجل. والذي بحر البحيرة وصاحب حمير - 00:08:10

وصاحبة الهرة نعم فرأيت فيها صاحب المحجل هو الذي ظل المحجب وعصا معقوفة. عصا طرفوها مثنية. اه. معقوفة. صاحب المحجن الذي غل هذا. كان يسرق الحجيج من محجنه كي لا يسلك الحجيج بمحجن يعني عنده محجن العصا معقوفة والناس في الحج يمشون عليه المتع فوق ظهورهم ويخرج بهذا المهجن - 00:08:30

ياخذ المتعها يسرق عصا معقوفة هكذا. نعم. فاسق المتع للناس. والذي بهر البحيرة بهر البحيرة اشقاً اذن ما جعل الله من بحيرة ولا سائية. والبحيرة هي الناقة التي كانوا يتركونها يسيبونها لا يركبها احد - 00:09:01

نعم وصاحب حجر وصاحبة الهرة. نسيته صاحب حجر من هو؟ له قصة ان نسيتها. وصاحبة الهرة هذه التي تخدشها الهرة حبسها وهي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الجنة حتى لو تناولت منها قسطاً اخذتها - 00:09:17

او قال تناولت منها شيئاً منها قطفاً فقصرت يدي عنه قصرت يدي عنه يعني لم استطع ان اتناوله بعده. وعرضت علي النار فرأيت فيها امرأة من بنى اسرائيل وهي تعذب في هرة الله وربطتها فلم تدعها تأكل من خشاش الارض يعني حشرات الارض. خشاش الارض

حشرات الارض. ورأيت عمرو ابن مالك يجر قصبه في النار - 00:09:42

اول من دعا الى عبادة اصلها. وبعد ان يموت العباد تعرض عليهم في البرزخ مقاعدهم في الجنة ان كانوا مؤمنين ومقاعدهم في النار كانوا كافرين عيادا بالله تعالى وقد بينا ذلك في الحديث عن البرزخ. تأثير النار على الدنيا واهلها - 00:10:05

البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اشتكت النار الى ربها. فقالت ربى اكلا بعضى بعضا بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف. فاشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير. الزمهرير - 00:10:27
الشديد. ورأى البخاري ايضا عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ابردوا بالصلاه. يعني اخروا الظهر في شدة الحر فان شدة الحر من فيح جهنم - 00:10:47

لفح. فيح النار عندما تكون تقف امام النار حرارة النار من حرارة جهنم. النار خالدة لا تبيد لا تفني النار خالدة لا تفني ولا تبيت. كما قال الطحاوي في عقیدته والجنة والنار مخلوقتان لا تفتنيان ولا تلدان. ونقل ابن حازم الاتفاق الامامة على ذلك - 00:11:00
وقد جاءت في كتابه الملل والنحل قوله اتفقت فرق الامامة كلها على ان لا فناء للجنة ولا لتعيمها ولا للنار ولا لعذابها الا الجهم ابن صفوان. الجهم ابن صفوان يقول بماذا؟ بفناء الجنة والنار - 00:11:20

وجاء في كتابه مراتب الاجماع قوله وان النار حق وانها دار عذابه لا تفني ولا يفني اهلها والنصوص الدالة على خلود الدار كثيرة جدا وسياطي ذكر الكثير منها في تضاعيف البحث. يعني في اثناء البحث. وحسبك ان الله سماها - 00:11:40
دار الخلد هذا مذهب اهل السنة والجماعة ان النار خالدة لا تبيت. واهلها فيها خالدون. ولا يخرج منها الا عصاة الموحدين. اما الكفرة والمشركون هم فيها خالدون. والقائلون بثناء النار والمخالفون لمذهب اهل الحق في هذه المسألة سبع فرق. اول فرقة الجامية - 00:12:00

القائلون بثناء النار وثناء الجنة ايضا وقد حكم الامام احمد في اخر كتاب الرد على الزنادقة مذهب الجهمية بان قال والجنة تفنيان ورد عليهم ذاكرا لنصوص الدالة على عدم فلائهما. لماذا قالوا بثناء؟ مائدة قول الجهمية بفناء النار؟ يعني - 00:12:23
كانه يعني وشغل لا فائدة منه يعني مثلا وماذا ايضا؟ قالوا يقل ابي علم فناء النار معنى ذلك ان الله عز وجل سيشاركه في اخريته مخلوق. والله عز بالاسماء الاول والآخر. انت الاخر فليس بعده شيء. فلو فلو قلت بعدم فناء النار وعدم فناء الجنة معنى ذلك ان المخلوقات ستشارك الله - 00:12:43

صفة الاخرية. اللغوية هي التي بزاتها. نعم. وهذا باطل. لأن الله عز وجل اخريته ليست مستمدۃ من غيره. اما الجنة والنار باقية ببقاء الله له. فليقال انها اخرا لان الاخر هو الذي لا يستمد اخريته من غيره. فلا يقال ان الجنة والنار تشركين الله عز وجل في صفة الاخرية - 00:13:06

الخوارج والمعتزلة يقولون بخلود كل من يدخل النار ولو كانوا من اهل التوحيد. وسر هذا القول ان الخوارج يكفرون المسلمين بالذنب فكل من ارتكب ذنبه كانه كافر خالد مخلد في نار جهنم. والمعتزلة يرون ان من ارتكب ذنبه هو في منزلة بين المنزليتين - 00:13:26

هدف الدنيا. فلا هو مؤمن ولا كافر. ويجرؤون عليه احكام الاسلام في الدنيا. ولكنه في الآخرة مخلد في نار جهنم. يعني الفرق بين مذهب المعترضة ومذهب الخوارزم دنيا الخوارج بيسموه كافرا. اما المعتزل لا يسمونه كافرا. في منزلة بين المنزليتين. لكن كلاما في احكام الآخرة يتافق انه خالد في جهنم. وقد سقنا كثيرا - 00:13:46

من النصوص الدالة على ان اهل التوحيد يخرجون من النار. اليهود يزعمون انهم يعذبون في النار وقتا محدودا ثم يخلفهم غيرهم في يعني يكون مكانه ناس اخرون. وقد اكذبهم الله في زعمهم ورد عليهم مقالته وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. قالوا - 00:14:06
واربعين يوما مدة عبادة العجل. قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهدا. ام تقولون على الله ما لا تعلمون. يعني اما ان الله عز وجل اخبركم بهذا هذا كذب او انكم تقولون على الله بدون علم؟ بل من كسب سينته واحاطت به خطيبته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. خطيبة كفر. الخطيبة - 00:14:26

يقصد بها الكفر. الم ترى ان الذين اتوا نصيبا من الكتاب يدعون بكتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. ذلك قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات وغراهم خدعهم. في دينهم ما كانوا يفترون. كيف تعلن ما - 00:14:46

معي ربنا او مفسولة ما كانوا يفطرون هم فاعل غراهم يعني غراهم الذي كانوا يكذبونه. الكذب خدعهم. يعني هم كذبوا وصدقوا انفسهم. وصدقوا الكذب. حتى غراهم ذلك الكذب انهم سيخرجون من النار. ولكن هم هنا اثبتوا على انفسهم على انفسهم النار يا شيخ لما تمسنا النار الا اياما معدودة - 00:15:06

لای سبب هم قد علموا بکفرهم. نعم لانهم عبدوا العجل. ونقل ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس انه قال في تفسير آية البقرة وكل تمسنا النور الا اياما معدودة. قال اعداء اليهود لن يدخلن الله النار الا تهنة القسم الايام التي اصبنا فيها العجل اربعين يوما - 00:15:36

اذا انقضت علينا تلك الايام انقطع عنا العذاب نعم وذكر ابن جرير عن السدي قوله قوله قالت اليهود ان الله يدخلني النار اربعين ليلة حتى اذا اكلت النار خطاياانا نادي - 00:15:56

اخروا كل مختون من ولدبني اسرائيل لأن بنبي اسرائيل كانوا يختتون. مختوم. الختان هو قطع الجلد التي في الذكر فلذلك امرنا ان نختم. قالوا فلا يدعون منا في النار احدا الا اخرجوه - 00:16:12

وذكر ايضا ابن عباس قال ذكر ان اليهود وجدوا في التوراة مكتوبا. انما بين طرفي جهنم مسيرة اربعين سنة. الى ان الى شجرة القوم ثابتة في اصل الجحيم. وكان ابن عباس يقول ان الجحيم سقر وفيها شجر في الزقوم. فزعم اعداء الله انه خلا العدد - 00:16:30

ابي وجدوا في كتابه اياما معدودة. يعني انهم سيعذبون في كتابهم اياما معدودة ثم يخرجون الى الجنة. قال ابن جرير وانما يعني بذلك المسيرة الذي ينتهي في اصل الجحيم. فقالوا اذا قل العدد انتهى الاجل. يعني ايه نحو سلاسين اربعين سنة؟ حتى نصل الى اصل الجحيم ثم نخرج من النار. فالعدابة - 00:16:50

تدهب جهنم وتهلك. فذلك قول لن تمسنا النار الا اياما معدودة. يأنون بذلك الاجل. فقال ابن عباس لما اقتحموا اي دخلوا من باب عندما ساروا في العذاب حتى انتهوا وصلوا الى شجرة الزقوم اخر يوم من الايام المعدودة. قال لهم خزان سفر الملائكة - 00:17:10
انكم لن تمسكم النار الا اياما معدودة. فقد خلى العدد مضت الايام مضت الأربعين يوما. وانتم في الابد خالدون في جهنم فاخذ بهم في في جهنم يرهقون. قال تعالى سأرهقه صعودا. والصعود يقال انه جبل في جهنم يصعده الكافر اذا وضع يده ذات - 00:17:30
في ظرفها عادت واذا وضع رجله ذات فاذا رفعها عادت. نعم فانتم في الابد في الصعود في جهنم يرهقون. والرهق هو شدة التعب شدة التعب والعناء. اذا القول الثالث هو قول اليهود الذين قالوا النار تمسنا ايام معدودة. اياما معدودة. قول الامام الاتحادية - 00:17:50

العربية الطائي هذا الكافر الذي قال عنه شيخ الاسلام. من عرف دين الاسلام وعرف قول ابن عربي فشك في كفره فهو كافر قول امام الاتحادية ابن عربي الطائي. الاتحادية الذين يقولون بان العبد رب والرب عبد. يقول ان الله عز وجل يتحد بجميع المخلوقات - 00:18:10

لا فرق في الوجود. الوجود واحد. فالله عز وجل هو انا وانت والحيوان ولكل شيء في الدنيا. يقول بوحدة الوجود. فانه زعم ان اهلها اي اهل النار يعذبون فيها مدة. ثم تقلب طبائعهم نارية يتلذذون - 00:18:30
اولى بالنار. انظر الى السخرية يعني بعد وقت طويل يصبحون مثل النار فيتلذذون يتذمرون بالنار. لموافقتها لطبائعهم. قال ابن حجر في الفتح وهذا قول بعض من ينسب الى التصوف من الزنادقة. من الكفار. قول من زعم ان اهلها يخرجون منها وتبقى على حالها خالدة لا تبكي - 00:18:50

لا ادرى من قال بهذا القول يعني قال ان اهلها سيخذلون منها ها وتبقى هي خالدة. قول ابو الهدي العلاف من ائمة المعتزلة الذاهب الى ان حياة اهل الدار تفلى. ويصلون جمادا لا يتحركون ولا يحسون باللم. قال بذلك - 00:19:13

كانه يقول بامتناع حوادث لا نهاية لها. فخالف الادلة الصالحة القطرية الثبوت بمقاييس عقلية باطلة. ابو الهدي العلام من ائمة المعتزلة والمعتزلة الذين قالوا بفناء النار يقولون ان الله عز وجل - 00:19:33

الثانية ان يخلق حوادث لها اهل السنة يجدون حوادث لا نهاية لها. بمعنى ان الله يخلق لاهل الجنة نعيمها. متى ذلك الى ما لا نهاية. ويخلق لاهل النار عذابا متقدما - 00:19:53

الى ما لا نهاية فلا مانع من وجود حوادث لا اخر له. لأن هذه الحوادث كما ذكرت اخريتها مستمدۃ من من اخرية الله ليست اخريتها بنفسها. وما كانت اخريتها مستمدۃ من غيره فهو ليس باخر. كما ان الله عز وجل اوليته ليست - 00:20:07

بالغیری. كذلك اهل السنة على الراجح من اقوال المسألة فيها خلاف بين اهل السنة. يقولون بامکانی حوادث لا اول لها. وانما جمهور اهل السودان المسألة فيها خلاف يعتبر بين اهل السنة. يعني يقول ما اول المخلوقات التي خلقها الله؟ العرش. العرش. نعم - 00:20:27

هذا المخلوقات التي اول مخلوق خلقها الله للعرش في العالم الذي نعرفه الذي اخبرنا عنه الذي اخبرنا الله عنه. قال شيخ الاسلام لا ينبع من ذلك ان يقول لك قبل العرش مخلوقات اخرى لا اول له. ما معنى الاول لها؟ يعني ان الله عز وجل يخلق ويفردي يخلق ويفبني. لانه من اسماء - 00:20:47

الخلق. والخلق هو المتصف بالخلق اولا. لماذا نقول بهذا الامكان؟ نحن لا نقول بالوجوب. لأن الله لم يخبرنا بهذا لم يخبرنا انه خلق مخلوقات قبل العرش. فنالات في هذا ولا نؤكّد ثبوته. ولكن نقول بامکاني. معنى بامکاني يعني يمكن ان يكون الله عز وجل قد خلق - 00:21:07

مخلوقات لا اول له. فان قلت كيف يكون لا اول لها والله عز وجل هو الاول. اقول لك كما لك تتصور ان هناك مخلوقات لا اخر لها لا تشارك الله عز وجل في اخريتها. فكذلك يمكن ان يمكنك ان تتصور مخلوقات لا اول لها. لا تشارك الله في اوليته. فلا يوجد مخلوق بعينه - 00:21:27

هو اول لا يوجد مخلوق بعينه هو اول انما هناك مخلوقات تخلق وتقتن تخلق وتتفنی. لأن الله خلاق لانك لو قلت ان الله عز وجل لم يكن خالقا ثم خلق فاذا لم يكن منتصفا باسم الخلاق. لانه لا يمكن ان يتتصف باسم الخلاق واسماء عز وجل وصفاته ازلية لا اول لها - 00:21:47

لا يمكن ان يتتصف باسم الخلاق الا اذا كان خالقا في الازل. هذه المسألة هذه مسألة آآل فلسفية. اهل السنة اختلفوا فيها لكن مذهب جمهور اهل السنة القلوب ماذا؟ بامکان حوادث لا اول له. ومنهم شيخ الاسلام. بعض اهل السنة نعم يقولون بعدد ان كان حوادث الاول كما ملأ الى هذا صاحب - 00:22:09

مثلا اذا كان لازم ان يخلق شيئا يخلق شيء يعني متى يريد يعني؟ لأن الله عز وجل صفاتة او اسماؤه اسماء واوصاف اسماء و. اوصاف. او صفات. الا ترى انك لا تتصف الرجل بانه كاتب الا اذا كان كاتبا بالفعل. اه. الذين يقولون بعدم - 00:22:29
ان كان حوالي ثناء اولها يقولون هو خلاق بالقوة. خلاق بالقوة. ثم كان خلاقا بالفعل عندما خلق العرش مثلا يعني كما تقول مثلا في الغلام الذي يولد من بطنه امه تقول انه ناطق. هل هو ينطق الان؟ لكن هو عنده قوة النطق سوف ينطق في المستقبل. كذلك يقول هو خلاق بالقوة في قوة الخلق سبحانه وتعالى - 00:22:55

سوف يخلق في المستقبل ولكن هذا فيه نظر. نعم لأن الله عز وجل وصف نفسه بانه فعال لما يريد. قال ابن القيم في هذه الآية فعال لما يريد هذا يقتضي ان الله - 00:23:19

فعال صيغة مبالغة. كل اسم من اسماء الله على صيغة المبالغة يقتضي استغرار جميع الازمان جميع الازمان ولذلك اختم بهذه المسألة الطويلة ليس فيها كتب مسألة مخلوقات لا اول لها دي. لذلك اه اختم بمسألة وهي مسألة ماذا؟ انه لو قلنا - 00:23:29
ان الله عز وجل لم يكن خالقا ثم خلق اذا تجدد له فعل وتتجدد الفعل لابد له من مرجع. تجدد الفعل لابد له من؟ يرجح. يعني لم يكن خالقا ثم خلق. طب ما المرجح الذي له يخلق - 00:23:49

هل بعد هذا لو تجددت له صفة؟ تعالى الله على هذا الله لا يتجدد له صفة. لا تتجدد له صفة. واضح؟ يعني هل بعد هذا انه لم يكن قادرًا على الخلق؟ تعالى الله على هذا. ثم - 00:24:06

اصبح قادرا في الخلق؟ لأن الله على النبي قاله عز وجل لم ينزل متكلما ولم ينزل خالقا. اذا نقول بامكان حوادث لا اول له. على كل حال تاني هزه مسألة خلاف وقع فيها بين اهل السنة لكن ان كان حوادث لا اخر لها هذه لا خلاف فيها بين اهل السنة. انهم اتفقوا ان الله عز وجل يخلق - 00:24:16

ثالثا لا اخر له. قول من قال ان الله يخرج منها من النار يعني من يشاء. كما ورد في الاحاديث ثم يبيقيها شيئا ثم يفنيها فانه جعل له امدا تنتهي اليه. يعني هذا قول مهم ساعات ستعرف لماذا؟ قول من قال ان الله - 00:24:36

يخرج منها من يشاء يخرج من من يشاء. كما ورد في الاحاديث حديث الشفاعة. ثم يبيقيها شيئا يبيقيها زبدا بالكافار ثم يفنيها يفني من؟ يفني الكفار فانه جعل لها امدا تنتهي اليه. والقول الاخير مال اليه البحر العلامة شيخ الاسلام في الحقيقة - 00:24:56 وفي اخره ابدا يعني وقته. تماما. امدا وقتا زمني. زمنا. تنتهي ليلة انا النار النار لا القول الاخير ما لا اليه البحر لعلامة شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وغفر له كما ذهب تلميذه العلامة ابن القيم رحمة الله. هذه المسألة فيها - 00:25:16

تحقيق آآكتبه آآالشيخ محمود في كتابه دعاوى المناوئين لشيخ الاسلام ابن تيمية. فعقد فصلا في هذه المسألة وهو هو القول شيخ الاسلام بفرضية. هل فعلا قول الشيخ زي ما قلت بفناء النار؟ الصحيح هو الذي توصل اليه الباحث في هذا الكتاب ان شيخ الاسلام لا يقول بفناء النار. خلافا لما ذكره - 00:25:36

ولا مجال للانسان له كلام قال به في بفناء النار ويقصد بفناء النار اي دار الموحدين ولو كلام اخر محكم بان النار لا تفني. اذا اردت هذا البحث فارجع له في هذا الكتاب. الدعوة البدوية لشيخ الاسلام. فشيخ الاسلام لا يقول بفناء دار - 00:25:56

الكافار لم يقل بفناء النار ماذا؟ موحدين. الموحدين يعني عندما الموحدين سيكونون في مكان فيه النار ليسوا في مكان من النار ليسوا معه الكفار. فعندما تخرج اخر موحد من النار. هذه النار دار الموحدين ماذا؟ تفني. والشيخ شنقيطي عليه رحمة الله له مناظرة مشهورة - 00:26:13

ذكرها في بعض كتبه كانت بينه وبين بعض زملائه من العلماء في جامعة الاسلامية في المدينة. نعم. كانت مناظرة وبينه وبين ربه في القول بفناء النار. كلهم رجعوا عندما نظروه ورجعوا عن قولهم بفناء النار. كان بعضهم يظن ان شيخ الاسلام او يميل الى قوله شيخ الاسلام - 00:26:33

قال الشيخ الشنقيطي آآجعل وصول لهذه المناظرة جعل قواعد لهذه المناظرة معه. فقال نتفق انتا نتناظر بظاهر القرآن مع ان ظهر القرآن هي الاية التي هي ظاهر ليست محتملة. ولا نتناظر بكلام العلماء. يعني نجعل هذا من اصول المناظرة ان نتفق - 00:26:53 تناظره على شروط المناظرة. يعني سنتفق مثلا بماذا سنستدل؟ قد نقول نستدل بظاهر القرآن بالسنة. ولقد نستدل بظاهر القرآن والسنة وكلام اهل نستدل بظاهر القرآن. فقال تعالى ونستدل بظاهر القرآن. ما ادلكم؟ قالوا ادلتنا ان الله عز وجل قال - 00:27:13 خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك. عن النار يعني. وقال في اية اخرى لابثين فيها احقادا. والاحقاد جمع والجمع المدني يكون له نهاية. الاحقاد جمع شق. مم. والحقب هو المدة المتطاولة من الزمن. فمعنى ذلك انه بعد عدد معين من الاحقاد لا يعلمه الا الله - 00:27:33

ستفني النار نعم فاجاب عن الدليل الاول وهو قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك وذكر آآكلام المفسرين في هذا لان هذه الاية ليست نصا في بفناء النار. لان بعض المفسرين قالوا في اقوال اربعة او خمسة اقوال ذكرها ابن كثير في التفسير. قال خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء - 00:27:53

ربك وشاء ربك الا تفني. ومما شاء ربك ماذا؟ الا الا تفني. لانك لو قلت واستدلت بهذه الاية على بفناء النار ها كانت تستدل بنفس الاية على بفناء الجنة. لان الله قال في الجنة كذلك. واما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك - 00:28:15

نعم باذن الله لا تصلح دليلا. واما قوله تعالى يبشوون فيها احقبا. فالجواب عنه انه لا يبشوون فيها احقبا اي في نوع من العذاب. ثم يجدد
نوعا اخر. ما الدليل - 00:28:35

عند الله قال لا دخول فيها بربدا ولا شرابا الا حميما وغساقا جزاء وفاقا. فهم يلبسون احقاد في ماذا؟ في ماذا؟ في نوع من العذاب
المواد النوم الحبيب والغساق. ثم احقب اخر يأتي عذاب اخر طب من اين فهمنا هذا الفهم؟ فهمنا هذا الفهم من ايات سورة الصاد.
ان الله عز وجل قال في سورة - 00:28:47

هذا فليذوقوه حميم وغساق. نفس الحمام والغساق الذي شائف النمل الذي جاء في سورة النمل. هذا فليذوقوه حبوب الغساق واخر
من شكله اي من نوعه ازواج. يعني عتاب عذاب غير الحبيب والغساق انواع. اذا اية النبأ تتكلم عن ماذا - 00:29:10
عن نوع من العذاب والحبيب والغساق يقولون في اعقاب. ثم عندما ننظر في ايات صاد نفهم ان هناك انواع اخرى واشكال اخرى من
العذاب غير الحبيب والغساق. طيب. ثم قال لهم ادلتى انا على عدم فناء النار ان الله عز وجل نفى كل الاحتمالات التي يمكن -
00:29:30

ان ان يتخيلا العقل لفناء النار. اول احتمال من هذه الاحتمالات ان النار تفني. تنطفئ تنطفئ. هذا الاحتمال الله. قال تعالى ماؤاهم
جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا. معنى خبط اي ضعفك. زدناهم سعيرا. وكلما تدل على - 00:29:50
التجدد فاذا هي لا تفني ابدا. الاحتمال الثاني ان يخرجوا منها. يحاولون الخروج منها فيخرجون. كلما ارادوا ان يخرجوا ومنها اعيد
فيها. اعيد فيها. هذا احتمال ايضا نفاه الله عز وجل. الاحتمال الثالث ان يموتوا. قال تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم - 00:30:10
لا يقضى عليهم فيموتوا. الاحتمال الرابع ان تفني جنودهم ويفقدون الاحساس كما قال ها آآ امام الاتحادية ابن عربي هذا قال يفقدون
الاحساس ويلتزون بها. هذا اعتماد نفاه الله عز وجل قال ان الذين كفروا بآياتنا سنرسلهم نارا كلما - 00:30:30
جلودهم بدلناهم جنودا غيرها ليذوقوا العذاب. فالله عز وجل نفى كل الاحتمالات التي يمكن ان يتخيلا العقل لفداء النار نعم المهم
يعني ان هذه المناظرة طريقة جميلة ممكن تقرأونها. هذا ذكرت لكم بعضها. وفي النهاية كلهم سلموا للشيخ ورجعوا القوانين بفباء
النار. اذا الظاهر ان - 00:30:50

ابن المقيم. ابن مقيم سأقول له. الظاهر ان شيخ الاسلام لا يقول لماذا. اما ابن القيم له ثلاثة اقوال. مسألة فباء النار. قول في الارواح
وقول فيه آآ شفاء العليل وقول كتاب الروح. قول شحات الارواح قال بفداء النور. صرح بفباء النور. وقول استشفاء العليل ذكره -
00:31:12

بين فريقين. القول الذين قالوا والذين قالوا بعدم فباء النار ذكر ادنتهم ثم قال بالوقف هو في كتاب الروح حكم بعدم ثناء المرء فقوله
في فباء المضطرب قوله في المسألة مضطرب هذا بالنسبة لابن القيم - 00:31:32

ده هننطلق مختلف. هل ممكن نقول يا شيخ وما كان يعذب في اخبارهم؟ هذه لاذ يفني. نعم الذي يكون في القبر هذا يفني صح؟ لا.
وقد تتبع العلماء وقال والقول الاخير المال اليه كما ذهب - 00:31:52

اي تلميذ المقيم كما قلت هذا ليس القول وحل ابن القيم. تجد ايضا تفصيل قول ابن القيم في نفس الكتاب. كتاب الدعاوى المناوين
لشيخ الاسلام. وقد تتبع العلماء في التأليف لبيان خطأ هذا المذهب. مذهب يعني - 00:32:12

فناء النار. يقول ابن حجر العسقلاني بعد حكايته لهذا القول وقد مال بعض المتأخرین لهذا القول ونصره بعدة اوجه من جهة النظر هو
مذهب رديء مردود على قائله وقد اظلم السبكي الكبير في بيان وهائه فاجاب. سبكي الذي كان بينه وبين شيخ الاسلام مقاول -
00:32:22

يعني ومجادلات سوق الاشعري السوق الشافعي. وهذا الكتاب الذي اشار اليه والاعتبار ببقاء الجنة والنار لتقي الدين علي ابن عبدالله
الكافي السكري الشافعي وقال صديق حسن قال وقد الف العلامة الشيخ مرعي القرني الحنبلي. رسالة سماها توفيق الفريقيين على
خلود اهل الدارين. وفي - 00:32:42

رسالة للسيد الامام محمد بن اسماعيل الامير الصناعي ورسالة للقاضي العلامة المجتهد محمد بن علي الشوكاني حاصلهما بقاء الجنة

والنار وخلود اهلها فيهما هنا امور نحب بيانها ان هذا القول قول باطل وان ذهب اليه على مال من اعلام الاسلام. كما قلت شيخ الاسلام لم يذهب الى هذا. فقد علمنا شيخ الاسلام ابن - 00:33:02

ابن تيمية وتلميذه ابن القيم ان حب الحق ينبغي ان يكون مقدما على حب الرجال. وادلة بطلانه النصوص الكثيرة الدالة على خلود النار. وهي نصوص قطعية الثبوت قطعية الدالة. وقد ذكرنا قول من نقل الاجماع على خلود النار. الثاني انه لا يجوز بحال من الاحوال - 00:33:22

ولي ذم شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم بسبب هذه المقالة. فقد كفراهما قوم وفسقهما قوم بسبب ذلك. وكل هذا ليس بصواب. فانه ومجتهدان مأجوران وتابان ولو علما الحق في خلاف قولهما للدعاه. ودعوة المخالف في مثل هذا يكفر قائله - 00:33:42 ارسل القائلين بهذا الى تكبير امتى هذه ائمة هذه الامة الذين لا يماري في اماماتهم لا يجادل في امامتهم. فان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يذهب الى ان المسافر اذا لم يجد الماء لا يتيمم ولا يصلى. وقد اتفقت الامة على خلاف هذا. والامام مالك كان يرى ان باسم الله الرحمن الرحيم - 00:34:02

ليست اية من كتاب الله. وقد اشبعـت الامة على ان ما بين الدفتين قرآن. وقال اقوام بعدم زيادة الايمان ونقصانه مع كونه مثبت مع كونه مثبت بالكتاب والسنـة صريح فيـهما. والاجماع منعقد عليهـ. لـانه يريد ان يقول يعني انه ليس كل مسألة خوفـ فيها يـكـفرـ اـهـ المـخـالـفـ. يـكـفرـ - 00:34:22

ينـبـغيـ انـ نـبـهـ اـنـ لـابـنـ تـيـمـيـةـ وـابـنـ الـقـيـمـ قـوـلـاـ بـعـدـ جـاءـ فـيـ مـجـمـوعـ فـتاـوـيـ شـيـخـ الـاسـلـامـ قـوـلـهـ فـيـ اـجـابـةـ السـؤـالـ هـذـاـ هـوـ الـذـيـ اـقـولـهـ اـنـ شـيـخـ الخـتـامـ لـوـ كـانـ مـحـكـمـ. وـالـاـصـلـ عـنـدـمـاـ تـرـيدـ اـنـ تـصـلـ اـلـىـ قـوـلـ عـالـمـ فـيـماـ - 00:34:42

مسـأـلـةـ اـذـاـ مـذـهـبـ عـالـمـ فـيـ مـسـأـلـةـ لـابـدـ اـنـ تـجـمـعـ كـلـ كـلـامـ. فـيـحـمـلـ كـلـامـ الـمـحـكـمـ الـمـتـشـابـهـ يـقـبـلـ عـلـىـ الـمـحـكـمـ. وـقـدـ اـتـفـقـ سـلـفـ الـاـمـةـ وـسـائـرـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ عـلـىـ اـنـ مـنـ الـمـخـلـوقـاتـ مـاـ لـاـ يـعـدـ وـلـاـ يـفـنـىـ بـالـكـلـيـةـ كـالـجـنـةـ وـالـنـارـ وـالـعـرـشـ وـغـيـرـ ذـلـكـ. هـذـاـ وـاضـحـ. اـنـ يـقـولـ 00:35:06

وـلـمـ يـقـلـ بـفـنـاءـ جـمـيعـ الـمـخـلـوقـاتـ الـاـ طـائـفـةـ مـنـ اـهـلـ الـكـلـامـ الـمـبـتـدـعـينـ كـالـجـهـمـ بـنـ صـفـوانـ وـمـنـ وـاقـفـهـ مـنـ الـمـعـتـزـلـةـ وـنـحـوـهـمـ. وـهـذـاـ قـوـلـ باـطـلـ يـخـالـفـ كـتـابـ اللـهـ اللـهـ وـسـنـةـ رـسـوـلـهـ وـالـجـمـاعـةـ وـاجـمـاعـ سـلـفـ الـاـمـةـ اـئـمـةـ الـاـمـةـ وـائـمـتـهـاـ. فـهـذـاـ وـاضـحـ جـداـ. اـنـ يـقـولـ بـمـاـذـ؟ـ بـعـدـ فـدـاءـ النـارـ. نـعـمـ - 00:35:26

الـشـيـخـ اـسـلـامـ يـقـولـ اـهـ لـلـمـسـلـمـينـ سـيـكـونـ اـهـ النـارـ اـهـ مـسـتـقـلـةـ؟ـ لـاـ لـانـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـالـ اـنـهـ الـكـفـارـ يـعـنـيـ فـيـ عـدـ مـجـدـاـ. مـاـ مـعـنـاهـ ايـ مـغـلـقـةـ. فـالـكـفـارـ اـنـاـ النـارـ دـرـكـاتـ. النـارـ مـاـذـ؟ـ دـرـكـاتـ - 00:35:46

يـعـنـيـ مـثـلـ الـدـرـجـاتـ وـلـكـنـ لـلـنـزـولـ لـلـاسـفـلـ. وـالـجـنـةـ دـرـجـاتـ. فـهـلـ الـمـسـلـمـ الـمـوـحـدـ سـيـكـونـ مـعـ الـكـافـرـ فـيـ النـارـ؟ـ فـيـ نـفـسـ الـمـكـانـ؟ـ اـمـ لـاـ وـمـنـ الـذـينـ تـعـرـضـواـ لـهـذـهـ مـسـأـلـةـ آـآـ الرـاـبـعـ الـادـلـةـ التـيـ اـحـتـجـ بـهـاـ شـيـخـ الـاسـلـامـ وـابـنـ الـقـيـمـ عـلـىـ فـنـاءـ النـارـ بـعـضـهـاـ غـيرـ صـحـيـحـ - 00:36:06

وـالـصـحـيـحـ مـنـهـاـ غـيرـ صـرـيـحـ. بـلـ يـمـكـنـ حـمـلـهـ عـلـىـ غـيرـ فـنـاءـ النـارـ بـلـ عـلـىـ فـنـاءـ النـارـ التـيـ يـكـوـنـ فـيـهـاـ اوـصـاـةـ الـمـوـحـدـينـ. هـاـ وـاـنـاـ بـفـعـلـ الـذـيـ يـقـصـدـهـ شـيـخـ الـاسـلـامـ وـقـدـ نـاقـشـ الصـنـاعـيـلـيـ فـيـ رـسـالـتـهـ التـيـ يـرـدـ فـيـهـاـ عـلـىـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ وـابـنـ الـقـيـمـ هـذـهـ الـادـلـةـ وـبـيـنـ عـدـ نـهـوـضـهـ عـلـىـ مـاـ ذـهـبـ اـلـيـهـ. وـهـذـهـ الرـسـالـةـ هـيـ المـسـمـاـةـ بـرـفـعـ الـاـسـتـارـ لـاـبـطـالـ - 00:36:26

الـقـوـانـيـنـ بـفـنـاءـ النـارـ. اـرـيدـ اـنـ يـتـعـرـضـواـ لـهـذـهـ مـسـأـلـةـ الـقـرـطـبـيـ فـيـ التـذـكـرـةـ. فـقـدـ سـقـىـ النـصـوصـ الدـالـلـةـ عـلـىـ خـلـودـ النـارـ وـالـجـنـةـ. وـالـمـخـبـرـةـ بـاـنـ الـمـوـتـ يـذـبـحـ بـيـنـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ ثـمـ يـقـالـ يـاـ اـهـلـ الـجـنـةـ خـلـودـ فـلـاـ مـوـتـ. وـيـاـ اـهـلـ النـارـ خـلـودـ فـلـاـ مـوـتـ. ثـمـ قـالـ هـذـهـ الـاـحـادـيـثـ مـعـ صـحـتـهـاـ فـيـ خـلـودـ اـهـلـ الدـارـيـنـ فـيـهـاـ - 00:36:46

لـاـ لـىـ غـاـيـةـ وـلـاـ لـىـ اـمـدـ وـقـتـ. مـقـيـمـيـنـ عـلـىـ الدـوـابـ وـالـسـرـبـةـ الـاـبـدـ مـنـ غـيرـ مـوـتـ وـلـاـ حـيـاةـ وـلـاـ رـاحـةـ وـلـاـ نـجـاـةـ رـدـ الـقـرـطـبـيـ عـلـىـ الـذـينـ قـالـوـ بـفـنـاءـ النـارـ وـبـيـنـ اـنـمـاـ هوـ النـارـ التـيـ يـدـخـلـهـاـ عـلـىـ صـوـتـ الـمـوـحـدـينـ. قـالـ فـمـنـ قـالـ اـنـهـمـ يـخـرـجـوـنـ مـنـهـاـ وـاـنـ النـارـ تـبـقـىـ خـالـدـةـ - 00:37:06

بـجـمـلـتـهـ خـاوـيـةـ عـلـىـ عـرـوـشـهـاـ. وـلـاـ تـحـنـىـ وـتـزـوـلـ فـهـوـ خـارـجـ عـنـ مـقـتـضـيـ الـمـعـقـولـ. وـمـخـالـفـ لـمـاـ جـاءـ جـاءـ بـهـ الرـسـوـلـ وـمـاـ اـجـمـعـ عـلـيـهـ اـهـ

السنة والائمة العدول. وانما تخل جهنم وهي الطبقة العليا. التي فيها العصاة - 00:37:26

اهل التوحيد وهي التي يربط على شفирها الجرجير. هذه القصة هذه القصة لا تصح اصلا. يعني هناك اثر يا ابن مسعود ضعيف استدل به اللذان تنقلب بفداء النار. قال والذى نفسي بيده ليأتين على الزمان على النار زمان. ينبع على على حافتها الجرجير. تعرفون الجرجير؟ الجرجير نبات - 00:37:46

هادا موضوع لا يصح هذا الاثر. ونقل القرطبي عن فضل ابن صالح المعاوري قال كنا عند ما لك بن انس ذات يوم فقال لا نصرف فلما كان العشية رجعنا اليه فقال انما قلت لكم انصرفوا. لانه جاءني رجل يستأذن علي. زعم انه قدم من الشام في مسألة يسألني - 00:38:06

مسألة. فقال يا ابا عبدالله من قرية الامام مالك ما تقول في اكل الجرجير؟ فانه يتحدث يتحدث عنه وانه يربط على شفير جهنم على حافة جهنم. فقلت لا بأس به - 00:38:26

فقال استودعك الله واقرأ عليك السلام. يعني بقى تركه ومشى. ذكر الخطيب ابو بكر احمد رحمه الله. والله اعلم بصحة هذه القصة. وذكر ابو بكر البزار على عمرو بن ميمون عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال ياتي على انها لزمان تخفق الرياح ابوابها. ليس فيها احد يعني من الموحدين. هكذا رواه موقوف. وهذا ايضا لا يصح موقوفا - 00:38:41

هنعدل وليس فيه ذكر النبي ومثله ليقال من جهة الرأي فهو مرفوع. يعني هذا الاثر ايضا استدل به من قال بماذا؟ من قال بماذا هذا الاثر الاخير استدل به من قال بماذا؟ يأتي على النار زمان. تخفق الرياح ابوابها. تضرب ابوابها ابواب جهنم. ليس فيها احد يعني من الموحدين. هذا - 00:39:01

السدادات دي من قلب فناء النار هو ليس ب صحيح ولو صح فهو دليل على ماذ؟ على غير على فناء نار الموحدين ليس فناء عين النار. نعم نعم ستكتفي بهذا القدر سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك و نتوب اليك - 00:39:23